

## النهاية في غريب الأثر

{ عجب } ( ه ) فيه [ عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ قَوْمٍ يُسَاقُوتُونَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي السَّلاسلِ ] أي عَظُمَ ذَلِكَ عِنْدَهُ وَكَبُرَ لَدَيْهِ . أَعْلَمَ اللّهُ تَعَالَى أَنَّهُ إِنَّمَا يَتَعَجَّبُ الْآدَمِيُّ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا عَظُمَ مَوْقَعُهُ عِنْدَهُ وَخَفِيَ عَلَيْهِ سَبَبُهُ فَأَخْبَرَهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَ لِيَعْلَمُوا مَوْقِعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ عِنْدَهُ .

وقيل : مَعْنَى عَجِبَ رَبُّكَ : أَي رَضِيَ وَأَثَابَ فَسَمَّاهُ عَجَبًا مَجَازًا وَلَيْسَ بِعَجَبٍ فِي الْحَقِيقَةِ . وَالأَوَّلُ الْوَجْهُ .

- ومنه الحديث [ عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ شَابٍ لَيْسَتْ لَهُ صِدْقَةٌ ] .

[ ه ] والحديث الآخر [ عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ إِلِكُمْ وَقُنُوطِكُمْ ] وإطلاقُ التَّعَجُّبِ عَلَى اللّهِ مَجَازٌ لِأَنَّهُ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ أَسْبَابُ الْأَشْيَاءِ . وَالتَّعَجُّبُ مِنْ مِمَّا خَفِيَ سَبَبُهُ وَلَمْ يُعْلَمْ .

( ه ) وفيه [ كُتِبَ لِبْنِ آدَمَ يَدْلِي إِلَّاهُ الْعَجَبُ ] وفي رواية [ إِلَّاهُ الْعَجَبُ ]

الذَّيْنَبُ [ الْعَجَبُ بِالسُّكُونِ : الْعَظْمُ الَّذِي فِي أَسْفَلِ الصُّلْبِ عِنْدَ الْعَجُزِ وَهُوَ الْعَسِيبُ مِنَ الدَّوَابِّ ]